

٦١٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة الحاقة، ١-٢٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة ما الحاقة والحق اسم من اسماء يوم القيامة. لماذا سمي بهذا الرزق؟ لماذا سمي يوم القيامة بالحاقة

يوم القيامة. نعم الحق بمعانيها الصادقة من معانيها واجبة الوقوع. واجبة الوقوع - [00:00:00](#)

تحقق فيها الامور الحاقة ما الحاقة؟ يعني القيامة ملحق وهذا استفهام معناه التفخيم لشأنها. كما يقال زيد ما زيد على التعظيم لشأنه

يعني اي شيء الحق وما ادراك ما الحق - [00:00:37](#)

اي انك لا تعلمها اذ لم تعاينها لم ترها ولم ترى ما فيها من من الاهوال. الامور العظيمة التي تقع لما ذكر الحق يوم القيامة ذكر الله عز

وجل الطوائف ممن كذب بالحق - [00:01:10](#)

كذب الثمود وعادوا بالقارعة ايضا عذاب الله لسانه دعاء فيه صورة من صور العذاب والاهوال التي ستكون يوم القيامة من تغير

مظاهر الكون الى غير ذلك من الاهوال التي ستكون - [00:01:31](#)

والعذاب الذي سيكون لاهل الكفر في الآخرة. كذب الثمود عاد بالقارعة ما هي القارعة القيام ايضا بالقارعة اسم اخر من اسماء القيامة.

قال ابن عباس وقتادة بالقيامة سميت قارعة لانها تقرأ قلوب العباد بالخوف. للخوف تقرأ قلوب اي تضرب - [00:01:48](#)

ضربا شديدا بالخوف الطاغية البأسابية. يعني اغلقوا بسبب طغيانهم وكفرهم هذا التفسير الاول. التفسير الثاني اغلقوا بالطاغية اي

بالصيحة الطاغية تفسيران في الطاغية واهلكوا بالطاغية اي بسبب طغيان وكفرين. والتفسير الثاني هو اظهر عليه اكثر المفسرين

اهلكوا بالطاغية. اي - [00:02:07](#)

بالصيحة الطاغية. معنى الصيحة الطاغية التي تجاوز قدرها القدر المعروف تعرفون الان ان علماء العلماء يقولون الانسان جسده

يتحمل قدر معين من الصوت انظر ماذا يقولون قديما هناك وحدة لقياس الصوت يسمونه - [00:02:37](#)

لا هناك قدر معين من الصوت يتحمله جسد الانسان اعلى من هذا القدر يموت اعلى من هذا القبر يموت. وهذه هي الطاغية ان هذه

الصيحة طغت اي جاوزت القدر الذي يطيقه الانسان - [00:03:16](#)

فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية نعم وماتوا من شدة هذه الطاغية فاذا الطاغية معناها ماذا الصيحة العالية او الذي اختاره هنا انها

طغيانهم وكفرهم هو الاول. طيب واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية - [00:03:32](#)

اهلك بريح صرصر عاتية عنت على خزائنها فلم تطعمهم. ولم يكن لها لهم عليها سبيل. الخزان الملائكة الذين مسؤولون عن الريح

وجوازة المقدار فلن يعرفوا كم خرج منها الصرصر هي الباردة شديدة الصدر - [00:04:09](#)

باردة شديدة الصوت سخرها عليهم ارسلها عليهم وقال مقاتل سلطها عليهم نفس المعنى يعني سلط ارسل المعنى قريبا سبع ليال

وثمانية ايام حسوما. اي متتابع. حصوما اي متتابعة قال وهب - [00:04:36](#)

هي الايام التي تسميها العرب ايام العجوز ذات برد ورياح شديدة حسوما قال مجاهد وقتادة متتابعة ليس لها فترة انقطاع لا تنقطع

فترى القوم فيها اي في تلك الايام والليالي والايام صرع هلك جبر صريع كانهم اعجاز نخلون - [00:05:07](#)

خاوية جذوع نخل ساقطة خالية الاجواف. جوفها خالد ساقطة وقيل خالية الاجواف. كلا المعنيين صحيح فالسقوط وخلو الاجواف لا

تعارض فيه فهل ترى لهم من باقية؟ اي من نفس باقية يعني لم يبق منهم احد - [00:05:27](#)

ولذلك الاعياد يسمون ماذا؟ العرب البائدة الذين ابادهم الله فلم يبق لهم نسلا بعد ذلك وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة
جاء فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده واتباعه - [00:05:49](#)
والمؤتفكات اي القرى قوم لوط يعني جاء فرعون ملك مصر وقال من قبل ومن معه من جنوده واتباعه وقيل من قبله يعم كل الكفار
الذين كانوا قبل فرعون كعاد وثمود ولوط - [00:06:13](#)
نعم وهذا هو الاثر اختاره ابن جرير. اختاره ابن جرير. اما من قال ان من معه اي جنده اختار هنا البغوي نعم. والازهر هو انه يعم كل
من كان قبله - [00:06:36](#)
وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة يريد اهل المؤتفكات بالخاطئة اي بالخطيئة والمعصية وهي الشرك وعصوا رسول ربهم
يعني لوطا وموسى واخذه اخذة الرابية اي نامية قال ابن عباس شديدا - [00:06:53](#)
عصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة راضي. اخذ راضية من رباً زاد عن حد يعني اخذة عذابا شديدا زائدا من حد لزيادة كفرهم. نعم انا
لما طغى الماء حملناكم في الجارية - [00:07:22](#)
هذا يتكلم ان يراقي قوم نوح عليه السلام. لما طاب الماء جاوز الحد حملنا اباؤكم في سفينة جارية وحملناكم لان حمل اباؤكم حمل
لكم لولا ان جاءوا الالباء ما نجت باق الذرية - [00:07:45](#)
والجالية هي السفينة في الماء انا لما طغى الماء وجاوز حده حتى على كل شيء وارتفع فوقه وحملناه كما حملنا اذاكم وانتم في
اصلابهم. في الجارية في السفينة التي تجري في الماء - [00:08:00](#)
لنجعلها لكم تذكرة اي لنجعل تلك الفعلة التي فعلنا من اغراق قوم نوح ونجاة من حملنا معه لكم تذكرة عبرة وموعظة وتعيها اي
تحفظها اذن واعية حافظة لما جاء من عند الله - [00:08:16](#)
وسعيها اذن واعية فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة نفخ في الصور نفخة واحدة ويا النفخة الاولى نفخة الصعج فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها فدكت - [00:08:36](#)
كسرتا دكة كسرة واحدة. وصارتا الارض والجبال هباء منثورا تزايد من اماكنها ترفع الارض والجبال فتدك نعم تدك تدق دكة شديدة
فتفتت وتتكسر تكون ترابا. الا بدقة الارض دكا مدكا - [00:09:12](#)
فيومئذ وقعت الواقعة يوم ينفخ في الصور وتذك الارض وقعت الواقعة. اي القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية بعد ما ذكر
تأثير القيامة تأثير القيامة على العالم السفلي وهو الارض والجبال. ذكر تأثيرا على العلم العلوي وهو السماء - [00:09:37](#)
ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها نواحيها واقطارها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة يومئذ يوم القيامة
ثمانية املاك يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية اي فعلة خافية - [00:10:03](#)
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي تعالوا اقرأوا كتابي اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابي اي انا احاسب
في الآخرة وهو في عيشة راضية حالة من العيش راضية اي مرضية - [00:10:43](#)
يريد يرضاها بان لقي الثواب وامن العقاب في جنة عالية رفيعة قطوفها دانية ثمارها وقريبة لمن يتناولها كلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم. قدمتم لاخرتكم من الاعمال الصالحة الايام الخالية الماضية يريد ايام الدنيا - [00:11:03](#)
واما من اوتي كتابه بشماله عياذا بالله. قال ابن السائب تلوى يده اليسرى من صدره خلف ظهره ثم يعطى كتابه. وقيل تنزع يده
اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه. فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. يتمنى انه لم يؤت كتابه - [00:11:28](#)
لما يرى فيه من قبائح اعماله ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. يقول يا ليت الموتة مدتها في الدنيا كانت القاضية الفارغة
من كل ما بعدها. القضية التي تهلكني - [00:11:48](#)
ويكون الموت ولا اعذب والقاطعة للحياء فلم احيا بعدها ما اغنى عني ما لي لم يدفع عني من عذاب الله شيئا هلك عني سلطانيه.
ضلت عني حجتي عن اكثر المفسرين وقال ابن زيد زال عني ملكي. وقوته. خذوه فغلوه. اجمعوا يده الى عنقه. ثم الجحيم -

فيما صلوا اي ادخلوه الجحيم. ثم في سلسلة زرعوها سبعون ذراعا فاسلكوه ادخلوه فيها. عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان روضة روضة مثل هذه وشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة - [00:12:35](#)

لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها هذا الحديث يعني لو انضاد اي جزء سقط من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل - [00:12:55](#)
ولو انه ارسلت من رأس السلسلة لصارت اربعين خريفا الليل والنهار. يعني مسافة السلسلة اطول من المسافة بين السماء والارض.
ولكن هذا حديث اختلف في تصحيحه يعني يدل على عظم هذه السلسلة وعظم خلق هذا الكافر يوم القيامة نسأل الله العافية - [00:13:18](#)

انه كان ليؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين لا يطعم المسكين في الدنيا ولا يأمر اهله بذلك فاذا كان الذي لا يأمر باطعام المسكين مذموما فكيف بالذي لا يطعمه - [00:13:35](#)

فليس له اليوم ها هنا حميم. قريب ينفعه ويشفع له. ولا طعام الا من غسلين وهو صديد اهل النار مأخوذ من الغسل بسيلة وجروحهم وقروحهم لا يأكله الا الخاطئون اي الكافرون. فلا اقسام لا رد لكلام المشركين كأنه قيل - [00:13:49](#)
لانه قال ليس كما يقول المشركون اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون. اي بما ترون وبما لا ترون؟ قال قتادة اقسام بالاشياء كلها فيدخل فيه جميع اقسام بالاشياء كلها بالاشياء كلها فيدخل فيه جميع المخلوقات والموجودات - [00:14:12](#)
وقال اقسام بالدنيا والاخرة وقيل وما تبصرون ما على وجه الارض وما لا تبصرون ما في بطنها. وقيل ما تبصرون من الاجسام وما لا تبصرون من الارواح وقيل ما تبصرون الانس وما لا تبصرون الملائكة والجن وكل هذه محتملة وداخلة في الآية. وقيل النعم - [00:14:34](#)

الظاهرة والباطنة وقيل ما تبصرون ما اظهر الله للملائكة والروح والقلم وما لا تبصرون ما ما استأثر بعلمه فلم يطلع عليه احدا ولم يطلع عليه احدا انه يعني القرآن لقول رسول كريم تلاوة رسول كريم. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو وتقول علينا تخرص واختلق علينا محمد بعض الاقاويل. واتى بشيء من عند نفسه لاختنا منه باليوم - [00:15:14](#)
جميل. وهذا من اعظم الادلة العقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. انه لا يمكن ان يترك الله من يكذب عليه ثم لا يعاقبه في الدنيا لاختنا منه وانتقمنا منه باليمين اي بالحق - [00:15:34](#)

ان اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين. مشاية من البيت ماذا تركها رابع اسم رجل باليمين اي بالحق وبالقوة اي بالقوة عبر عن القوة باليمين لان قوة كل شيء فيما يمينه. القوة تكون في اليد اليمنى. وقيل معناه لاختنا بيده اليمنى وهو - [00:15:47](#)
مثل معناه الدلائلنا اهلنا. والاول هو الاقوى اخذنا منه باليمين. يعني عاقبناه عقابا بقوة للسلطان اذا اراد الاستخفاف ببعض من يريد يقول لبعض اعواني خذ بيده فاقمه اخذنا منه باليمين يعني اتمناه واهناه كناية عن الذل والاهانة - [00:16:06](#)
ثم لقطعنا منه الوتين. قال ابن عباس نياط القلب عروق القلب فمات فما منكم من احد عنه حاجزين مانعين يحجزوننا عن عقوبته.
والمعنى ان محمدا لا يتكلف الكذب عليه الصلاة والسلام. لاجل - [00:16:25](#)

مع علمي بانه لو تكلفه لعاقبناه ولا يقدر احد على دفع عقوبتنا عنه. وانا الدليل استدل به رقمي. قال ما كان لا يدعو ما كان الكذب على الناس ثم يدعو فيكذب على الله - [00:16:41](#)

وانه يعني القرآن لتذكرا للمتقين. اي لعظة لمن اتقى عقاب الله. وانا لا نعلم ان منكم مكذبين. وانه لحسرة على الكافرين يوم القيامة يندمون على ترك الايمان به. وانه لحق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم - [00:16:55](#)
اسم رجل. اسم رجل. نعم نكتفي بهذا ان شاء الله - [00:17:14](#)